

شرح الأربعون في دلائل التوحيد للإمام الهروي 40-41

عبدالعزيز الراجحي

باب الرد على من رأى كتمان أحاديث صفات الله عز وجل. قال أخبرنا عبد الجبار بن محمد السراجي. قال حدثنا محمد بن احمد مدي

بني محبوب قال حدثنا ابو عيسى الترمذى قال حدثنا عبد الوهاب البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ ابن معاذ عن - 00:00:00

اماد ابن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل فلما تجلى ربه

للجلب جعله دكا. اشار انس رضي الله عنه بطرف اصبعه على اول بنان من - 00:00:20

من الخنصر وكذلك اشار ثابت وكذلك اشار ثابت بناني فقال له حميد الطويل ما تريده بهذا يا ابا محمد فرفع ثابت يده فضرب صدره

ضربة شديدة. وقال من انت يا حميد؟ وما انت يا حميد؟ حدثني انس ابن - 00:00:40

عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انت ما تريده بهذا نعم هذا الباب الخامس من ابواب الرسالة اه عقده المؤلف عموما للرد على من

رأى واعتقد كتمان أحاديث صفات الله - 00:01:00

وقال ان الاحاديث التي فيها صفات الله تكتب ذكر في هذا الحديث المالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قول الله عز

وجل في قصة موسى عليه الصلاة والسلام - 00:01:21

حينما تدلل الله عز وجل لما سمع كلام الله طبع عليه الصلاة والسلام ان يرى الله فقال ربي ارني انظر اليك موسى عليه السلام كليم

الله من اولي العزم الخمسة. سمع كلام الله كلمه الله بدون واسع. وقال ربي كلامك كلامي كلام - 00:01:41

طلب كلامه سمع كلام الله فطمع في رؤية الله فقال ربي ارني انظر اليك فقال الله لن تراني يا ريت الدنيا ما تستطيع ببشرتك

الضعيفة. ما تستطيع ان تحمل ولا تستطيع ان تثبت - 00:02:05

رؤيه الله لان الله احتجب على الخلق لو كشف الحجاب احرق الخمر كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يلعن ولا ينبغى له ان ينام يخوض القصة ويرفعه - 00:02:21

حجابه النور مو في وسطه النار لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم في صحیحه لو كشف

الحجاب لاحرق الخلق ما يحتجب الخلق احتجبوا - 00:02:41

من نوره احرقوا وقوله من خلقه حار حار يشوى الانبياء وغيرهم فلا يستطيع احد ان يثبت في رؤية الله في الدنيا. لكن في يوم

القيامة الله تعالى ينشئ المؤمنين تشنئة قوية يثبتون فيها لوية الله فيرون - 00:03:00

فالمؤمنون يرون ربهم يوم القيمة كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة واعظم نعيم يعطاه اهل الجنة نسأل الله

تعالى من فضله هو رؤية الله حتى انه اذا كشف الله الحجاب ونظروا اليه سبحانه وتعالى نسوا ما هو فيه من النعيم - 00:03:20

اعظم نعيم يراه يحصل للمؤمنين هو ايشه رؤية الله عز وجل في الدار الاخرة هذا اعظم ما نسأل الله الكريم من فضله لكن في الدنيا

ما يستطيع احد على الله - 00:03:38

ولا يستطيع ان يثبت لرؤية الله لان لان لأن الله تعالى نسا الخلق جعله بشر ضعفاء لا يستطيعون ولكن الكلام نعم سمع موسى كلام الله

من دون واسطة وكذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله من دون - 00:03:52

واسطة ليلة المراج المفروظ عليه الصلاة موسى كليم الله وكلم الله موسى تكليما. كلمه من وراء حجاب. يعني احتجب عنه فلا يراه

لكن سمع كلام الله. وكلامه من دون واسطة ملك. والوحى ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك وهو جبريل -

00:04:15

واحيانا يسمع الرسول كلام الله بدون واسطة كما قال تعالى وما كان ليشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيحيى باذنه ما يشاء انه علي حكيم - 00:04:37

موسى كلمه الله من دون واسطة. فلما سمعت طمع في رؤية قال رب ارني انظر اليك. كما قال الله في سورة الاعراف. قال الله لن
تراني ولكن انظر الى الجبل - 00:04:52

فان استقر مكانه فسوف تراني اعطيه العلامة فلما تجلى الله للجبل كشف الجبل ماذا حصل الجبل؟ فلما تجلى الى الجبل جعله دكا
انساخ الجبل انساخ وذاق الجبل صب الحجر العظيم لما ابتدينا الله له ماذا حصل له؟ تدكك وذاب. فلما تجلى رب الجبل جعله يذكر
وموسى ماذا حصل له - 00:05:06

فخر موسى صاعقة صعق موسى صعق والجبل تتكثك. فلما افاق موسى من غشته قال سبحانك بت اليك وانا اول المؤمنين
انه لا يراك احد في الدنيا الا مات ولا جبل الا تحدده - 00:05:37

ولهذا ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يصعقون يصعقون يوم القيمة ان الناس يصعقون يوم
القيمة فاكل اول من افيف فاذما موسى اخذ - 00:05:56

من قوام العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقتني يوم الطور. هذى الصعقة اللي حصلت له في الدنيا هذى منقبة لموسى في يوم
القيمة النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يفيق فيجد موسى مستيقظ. اخذ بقائمة القارى قام على العرش فلا يقولون - 00:06:08
فلا ادري هل صعق فافاق قبلي؟ او انه لم يصعق مجازلة له بصعقة في الدنيا يا بطوط؟ وفي كلا كلا الامرین من قال لموسى فانس
رضي الله عنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الآية - 00:06:25

قال ان الله تجلى للجبل كيف تجلى للجبل؟ قال كشف الحجاب عن الجبل بقدر الخنصر قليل بقدر الخنصر واشار انس بطرف اصبعه
على اول بنان من الخنصر في طرف الخنصر. التجلي كشف الله الحجاب عن الجبل بقدر ايش؟ بقدر - 00:06:41

طرف الاصبع على اول بلد خصم هذا انس وثبت البناني تابعي اشار كما اشار انس فقال له حميد الطويل ما تريد بهذا يا ابا محمد؟
حميد الطويل ينكر على كيف تشير باصوات تقول كذا - 00:07:04

يعني كأنك تتأول يعني كان يريد ان يعني يقول اكتب هذا هذا الامر لا تقول ان الله كشفه بقدر هذا ماذا قال حميد؟ ماذا حصل لثابت
ثم قال له رفع ثابت يده فضرب صدره ضربة سينة. ثابت ضرب صدر حميد - 00:07:24

وقال من انت يا حميد؟ ومن انت؟ وما انت يا حميد تريد اكتم شيئاً حدثني به انس؟ حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم من انت
يا حميد؟ ومن انت يا حميد؟ حدثني انس بمالك انس ابن مالك عن النبي تقول انت ما تزيد بهذا - 00:07:46

فهذا فيه الرد على من رأى كتبان احاديث الصفات الا ان الحديث ظعيف الحديث فيه ضعف رواه احمد الترمذى ابن خزيمة والحاكم
قال الترمذى هذا حديث قريب حسن صحيح ورواه الترمذى ايضا - 00:08:06

الطريق الاخر وقال حديث حسن فهذا الحديث وان كان في ظعف وقد يحسنه بعظ اهل العلم استدل به المؤلف رحمه الله على ان
من رأى هذا على الرد على من رأى كتبان هذه الصفات وهذا احد الصفات لا تكتب - 00:08:27

العلم هذا علم علمه العلم باسم الله لا تكتب. ما دام انه ورد في الكتاب او ورد في السنة في كتاب العزيز فلا يكتب لكن يبين يبين
للناس ويوضح يفسر - 00:08:48

وان كان قد لا يحدث بعض الناس الا بما يعرفون كما قال علي رضي الله عنه لا آنهى عن تحديد الدرس في غير ما يعرفون.
قال حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله - 00:09:05

هذا قال قد يحدث اناس بشيء ولا يحدث به اخرون. فإذا كانوا طلبة علم مثلاً يحدثون. وإذا كانوا عامة قد لا يحدثون آلمعلم في
احوال الناس وبما يناسبهم ولكن الصفات لا تكتب علم - 00:09:24

علم لابد من نشره ولا يجوز الكتمان ما دام انه ورد في الكتاب وفي السنة لكن قد يكتبه عن بعض العامة بان لا يكون له فتنه ويظهره
للعلماء والمتخصصين وقد - 00:09:44

لا يحدث به في وقت وهو يحدث في وقت اخر يكون مناسبا. اما الكتمان فلا يجوز لهذا رأى المؤلف بوب المؤلف هذا الباب للرد على من رأى كتمان احد الصفات لان هذا في كتمان العلم وسبق - [00:10:01](#)

النصوص في من كتب العلم بالباب الذي قبله الباب الثالث تعظيم اللائم على كاتب العلم فلا يكتن العلم ولكن المعلم يتنظر في احوال الناس فاذا كان لبعضه فتننة فلا يحدثه. احدثهم باخرين او يحدثهم في وقت دون وقت - [00:10:17](#)

انا باب ايضاح البيان ان الله حي. قال اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن عيسابور. قال حدثنا اسماعيل ابن جيد حاء قال واخبرنا الحسين بن محمد بن علي قال حدثنا ابو بكر الاسماعييلي حاء قال واخبرنا علي ابن ابي - [00:10:42](#)

ابي طالب الشاركي حاء قال واخبرنا احمد بن سعوديه النسري الحاكم قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان حاء قال واخبرنا علي ابن محمد الفارسي قال اخبرنا علي ابن قال اخبرنا علي ابن قال اخبرنا علي ابن قال - [00:11:03](#)

علي ابن عيسى قالوا حدثنا الحسن ابن سفيان قال واخبرنا علي ابن محمد الخوارزمي قال حدثنا الرثاء قال حدثنا احمد بن داود قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب قال - [00:11:23](#)

شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء المائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر. من احصاها دخل الجنة - [00:11:43](#)

وهذه الاسماء فيها الحي القديوم نعم هذا الباب الباب السادس انه باب الرسالة عانونا له مؤلف رحمة الله قال باب ايضاح البيان ان الله حي يعني اثبات اسم الحي لله - [00:12:03](#)

اثبات صفة الحياة وهذا مجمع عليه بين المسلمين وان الله تعالى حي موصوف بالحياة بل ان اسم الحي والقيوم قال بعض العلماء انه الاسم الاعظم اسم الله الاعظم الذي اذا سئل به اعطي واذا دعي به اجاب. والله تعالى جمع بين الحي والقيوم نصفين - [00:12:23](#)
في ثلاث ايات من كتابه الاية الاولى غاية الاية الاولى الاية البقرة وآية الكرسي التي في البقرة. الله لا اله الا هو الحي القديوم لا تأخذه سنة ولا نوم. الاية الثانية في - [00:12:56](#)

عمران اول الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القديوم. والاية الثالثة في طه. يقول تعالى وعنت الوجوه للحي للحي القديوم وقد من حمل ظلما ولهذا قال بعض العلماء انه اسم الله الاعظم لان جميع الاسماء والصفات ترجع اليها. ترجع الى صفة الحياة او الى صفة القديمية - [00:13:12](#)

جميع الاصناف وجميع الصفات ترجع لها الحي من صفات الحي يلزم من الحياة العلم والقدرة والسمع والبصر والكلام اذهب يا القديوم القديوم هو القائم بنفسه والمقيم لغيره يرجو من ذلك انه - [00:13:35](#)

قائم بنفسه ومتصل بالصفات ومقيم لغيره. وهو يمسك السماوات والارض ان تزول وهو قائم بنفسه مقيم لغيره ان الله يبسط السماء. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها فلذلك اسم الحي وصفة الحياة - [00:13:55](#)

موجوع عليها بين المسلمين من انكر اسم الله الحي وصفة الحياة فهو كافر لأنه انكر وجود الله عز وجل ذكر المؤلف رحمة الله على هذا الباب اه الحديث حديث ابي هريرة - [00:14:20](#)

ان الله تسعه وتسعون اسم من احصادك والحديث رواه الشیخان البخاري ومسلم واما قوله هذه الاسباب فهي الحي القديوم وهذه ليست عند البخاري ومسلم وذكر المؤلف بالسند والسبب فيه تحويل - [00:14:40](#)

قول حاء وان بنى الحسين ثم التحويل حاء وانبل احمد السعدي ثم التحويل الثالث محمد ثم التحويل الرابع حاول ان بن علي بن محمد الخوارج اربع تحويلات قال ان الله تسعه وتسعون اسماء المائة الا واحدة - [00:14:56](#)

وهذا الحديث لا يفيد الحصى لا يفيد الحصر فالله تعالى له اسماء غير محصورة في المئة ان الله تسعه وتسعون اسماء من والدليل على هذا ان اسماء الله كثيرة الحديث - [00:15:15](#)

من اصحابه هم او فليقل اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيتك ماضوا في حكمك عدل في قضاؤك اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك - [00:15:33](#)

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك اذا الاسماء كثيرة في اسماء سمي بها نفسه وفي اسماء انزلت كتابه ويسمى علمها علمها بعض خلقه وفي اسماء استغرب في علم الغيب عنده اذا - 00:15:51

فالله ليست منحصرا بها كثيرا حتى قال قيل قيل ان الله الفس لكن ما معنى الحديث ان لله تعالى تسعه ؟ المعنى ان لله تسعه اسماء موصوفة بان من احصاها دخل الجنة. وله اسماء اخرى - 00:16:08

ليست موصوفة بهذا الوصف يعني هذا الحصر انما هو لاجل الوصف. ان لله اسماء موصوفة لان من احصاها دخل الجنة وله اسماء اخرى ليست موصوفة بهذا الوصف كما تقول عندي - 00:16:24

مئة من الابل حب ما يبغي ان يكون عنده غيرها من الابل وارق. ان تقول عندي مئة بالابل حمر يعنيولي عندي ابن مئة اخرى ورق 00:16:41 مثلا فكذلك ان لله تسعه وتسعين اسماء موصوفة بانها حصى داخل الجنة وله اسماء اخرى كثيرة ليست بهذا الاسم وهذا فيه فضل عظيم لهذا تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة وما هي هذه الاسماء هل هي معروفة الصوم انها غير معروفة

اخفاها الله حتى يجتهد العباد في تعرفها - 00:17:07

وطلبتها والبحث عنها والتنيق عنها في النصوص واستخراجها واما ما ورد في بعض الاحاديث عد هذه الاسماء وسردها قصة منهدم من بعض الرواة ولها الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام لما ذكر الحديث وسرد الحديث قال وال الصحيح ان سردها مدرج من بعض الرواة - 00:17:32

ليست من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعض الرواة اجتهد وجمع تسعه وتسعين اسم وسردها الحديث فإذا ليست معروفة هذا اخفاها الله حتى يجتهد العباد في تعرفها وطلبتها - 00:17:57

والنبي اشترط قال من احصاها احصاؤها هي يلزم منها البحث عنها ومعرفتها وحفظها وتعلم معانيها والعمل بما يمكن العمل بها كريم 00:18:12 مثل اسم الله الكريم تتصل بالكرم اسم الله الحليم -

تنتصف بالحلم فاحصاؤه يشمل حفظها وعدها والعمل بما يمكن العمل بها وغير ذلك من انواع الاحصاء كل هذا داخله في الاحصاء من طلبها وتعرفها واستخراجها وحفظها وتفقه في معانيها وعمل بمقتضها دخل الجنة - 00:18:48

انه وتر يحب الوتر هي ان الله وتر مظاهر الوتر ان هذا من اسماء الله وان من اسماء الله الوتر. لانها النبي اطلقها على الله. قال انه وتر انه وتر يحب الوتر - 00:19:20

وفي ايات المحبة لله عز وجل صفة المحبة يقول الحب ها وتر انه وتر يحب الوتر والشاهد للترجمة قال وهذه الاسماء فيها الحي القيوم وهذه الزيادة في الحديث ليست مثل البخاري ومسلم. عند غيرهما. وهي الشاهد للترجمة للباب. فهو يوضح البيان ان الله حي - 00:19:36

يجب على مسلم ان يثبت اسم الحي لله وصفة الحياة في الله والقيوم وصفة القيومية وهي من دلائل توحيد الله عز وجل ان الله حي وانه سبحانه وتعالى له الحياة الكاملة - 00:20:06

فلا يلحق حياته سبحانه وتعالى ضعف ولا نقص ولا موت ولا فساد مخلوق فان حياته آآيعتريها النوب والنعاس ليعتريها الموت والفساد اما الله حياته كاملة وحياة المخلوق ناقصة والله تعالى هو الحي القيوم هو الاول الذي لا بداية لا نهاية. وهو الآخر الذي لا بداية لا خيرته - 00:20:30

لانه لو كان له لو كان له بداية لكان السوق بالعدل والله تعالى هو الاول الذي لا بد في الاول. هو الاول بذاته واسمائه وصفاته كما انه الاخ كما قال سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:21:04

بعدين اسماء اربعة لله الاول والآخر والظاهر الباطن اسمان متقابلان لاوليته وابديته. واسمان متقابلان لفوقيته وبيان وبطونه وعدم الحجم شيء من المخلوقات له. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاصفاف الاربعة وفي الحديث الصحيح عن الاستفتاح لقوله اللهم انت الاول وليس - 00:21:23

شيء وانت الآخر وليس بعدك شيء وانت الظاهر فوقك شيء وانت الباطن ليس دونك شيء اقض اعادة الدين فقط. فسر الاول

بانه ليس قال الذين سقموا شيء. وفسر الآخر بأنه ليس بعده شيء. وفسر الظاهر - 00:21:49
بانه ليس فوقه شك هو فسر الباطل بأنه ليس دونه شيء لا يحتسب شيئاً من خلقه قال تعالى - 00:22:05